

كشف المحجة لثمره المهجة

[188] تحكمون) وقال اﷻ تعالى لنبيه صلى اﷻ عليه وآله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالهادي بعد النبي صلى اﷻ عليه وآله هاد لأمته على ما كان من رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله فمن عسى أن يكون الهادي إلا الذي دعاكم إلى الحق وقادكم إلى الهدى خذوا للحرب أهبتها وأعدوا لها عدتها فقد شبت وأوقدت نارها وتجردوا لكم الفاسقون لكيما يطفؤوا نور اﷻ بأفواههم ويغزوا عباد اﷻ ألا ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والجفاء أولى بالحق من أهل البر والاحسان في طاعة ربهم ومناصحة إمامهم إني واﷻ لو لقيتهم وحدي وهم وأهل الارض ما استوحشت منهم ولا باليت ولكن أسف يربيني وجزع يعتريني من أن بلي هذه الامة فجارها وسفهاؤها يتخذون مال اﷻ دولا وكتابه دخلا والفاسقين حزبا والصالحين حزبا وأيم اﷻ لولا ذلك ما أكثرت تأنيبكم وتحريضكم ولتركتكم إذا أبيتم حتى ألقاهم متى حم لي لقاءهم فواﷻ إني لعلی الحق وإني للشهادة لمحّب وإني إلى لقاء اﷻ ربي لمشتاق. ولحسن ثوابه لمنتظر إني نافر بكم فانفروا خفافا وثقالا واجهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل اﷻ ولا تثاقلوا في الارض فتعموا بالذل وتقرّوا بالخسف ويكون نصيبكم الخسران (إن أخ الحرب اليقظان الارق) إن نام لم تنم عينه ومن ضعف أوزي ومن كره الجهاد في سبيل اﷻ كان المغبون المهين. إني لكم اليوم على ما كنت عليه أمس ولستم لي على ما كنتم عليه. من تكونوا ناصريه أخذ بالسهم الاخيّب واﷻ لو نصرتم اﷻ لنصركم وثبت أقدامكم إنه حق على اﷻ أن ينصر من نصره ويخذل من خذله. أترون الغلبة لمن صبر بغير نصر وقد يكون الصبر
